

## 131681 - هل يعتمد الزوجان جميعاً، أو يدخرا المال ليحج الزوج وحده؟

### السؤال

هل الأولى الادخار للحج السنة القادمة أم العمرة الآن ؟  
الآن أنا وزوجي معنا مال يكفي لنعتمر معاً ولكن إذا لم نعتمر حتى العام القادم ممكن يتوفر بعض المال ليحج هو وحده ولكن هذا غير مؤكد فما هو الأولى؟.

### الإجابة المفصلة

الذي ننصحكما به هو المبادرة إلى أداء العمرة ، ما دمتم مستطيعين وذلك لعدة أسباب :

-1

أن المشروع للمؤمن أن يبادر إلى الأعمال الصالحة ، قال الله تعالى : (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ) آل عمران/133 ، وقال تعالى : (سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ) الحديد/21.

وقال بعض السلف : من فتح له باب من الخير فلينتهزه ، فإنه لا يدري متى يغلق عنه .

-2 أنك غير متأكدة من استطاعة زوجك الحج العام

القادم بسبب كفاية المال ، بل حتى لو وجد المال فقد توجد أمور أخرى كالانشغال أو غيره تمنعه من الحج ، فيكون قد أحر العمرة من غير حاجة أو مصلحة أعظم ، ولم يتمكن من الحج.

-3 أنكما الآن تستطيعان العمرة ، فهي واجبة عليكما

، وأما الحج ، فليس واجباً عليكما الآن . بسبب عدم الاستطاعة . وليس من الحكمة أن يؤجل الإنسان ما يجب عليه الآن ، من أجل أن يأتي فيما بعد بما لم يكن واجباً عليه .

فأنتما الآن مأموران بالعمرة ، ما دمتما مستطيعين . ولستما مأمورين بالحج ، لعدم

الاستطاعة ، فعليكما الإتيان بالعمرة ، امثالاً لأمر الله تعالى : (فَاتَّقُوا

اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ) التغابن/16 ، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم : (إِذَا

أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرِ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ) رواه البخاري (7288)  
ومسلم (1337) .

-4

ثم إنك لم تذكر شيئا عن هذا المبلغ المدخر ، هل هو ملك لزوجك ، أو ملك لكما  
ادخرتماه معاً؟

فإن

كان المبلغ لكما ، فقد ذكر العلماء رحمهم الله أنه لا يجوز الإيثار بالطاعات  
الواجبة ، فليس لك أن تعطي مالك لزوجك ليحج هو به ، ثم لا تعتمرين أنت .

قال

الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله :

“الإيثار بالقرب على نوعين :

النوع الأول : القرب الواجبة : فهذه لا يجوز الإيثار بها ، ومثاله رجل معه ماء يكفي  
لوضوء رجل واحد فقط ، وهو على غير وضوء ، وصاحبه الذي معه على غير وضوء ففي هذه  
الحال لا يجوز أن يؤثر صاحبه بهذا الماء ؛ لأنه يكون قد ترك واجباً عليه وهو  
الطهارة بالماء ، فالإيثار في الواجب حرام ...” انتهى .

“لقاءات الباب المفتوح” اللقاء/35 ص 22 .

ونسأل الله لكما التوفيق إلى ما يحب ويرضى .

والله أعلم